

## 94 - وصايا نبوية - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له  
ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم اما بعد ايها الاخوة بدء هذه الكلمة بالشكر الجليل بعد شكر  
الله تعالى يا اخوانى في فرع الوزارة بمنطقة حائل - [00:00:21](#)

الشؤون الإسلامية الدعوة والارشاد مركز الدعوة والارشاد القائمين عليه جزاهم الله خيرا وعلى ترتيب هذا اللقاء الذي نسأل الله تعالى  
ان يجعله نافعا مباركا مقربا اليه تبارك وتعالى ايها الاخوة - [00:00:40](#)

الوصايا النبوية كثيرة في كتب الحديث السيرة يوم كان في القرآن فان الوصايا التي في القرآن كذلك يعتبرها وصايا النبي صلى الله  
عليه وسلم لانه الوحي الذي اوحى اليه ابن مسعود - [00:01:02](#)

رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر في وصية النبي صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قول الله تعالى قل تعالوا اتلوا ما  
حرم عليكم ربكم الا تشركوا به شيئا الى اخر الآيات - [00:01:32](#)

في سورة الانعام سماها وصية النبي صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه يعني مخدومة الوصايا كثيرة هذا الاعتبار الوصايا كثيرة  
ما في القرآن او ما صح في السنة النبوية - [00:01:51](#)

لكن نقتصر على بعض الوصايا للتذكير من باب التذكير التقرير من ذلك ما رواه الامام احمد واصحاب السنن بسند صحيح ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:09](#)

موعة بلغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعدة موعدة فماذا تعهد اليها؟ في رواية واوصنا فقال  
اوسيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي - [00:02:39](#)

فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنننا وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها واعضوا عليها  
بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - [00:03:07](#)

هذا الحديث اذا تأملت به تأملت فيه رأيت انه جامع وصية جامعة لجميع الخير والمنهج والطريق السبيل والصراط  
الذى يهدي الى الله وينجو به المؤمن اذا سلكه من المضلات الفتن - [00:03:31](#)

فاوله قال اوسيكم بتقوى الله هذه اول الوصايا وهي رأس الوصايا وهي جامعة الوصايا فان من اتقى الله عز وجل عمل كل ما في  
الوصايا وامتثلها بتقوى الله تقوى الله - [00:04:03](#)

هي فعل ما امر عز وجل وما يحب وترك ما نهى عنه واجتناب ما نهى عنه وما يبغض ان تعلم ما يحبه الله وما امر به فتفعله وان تعلم  
ما يكرهه الله ويبغضه فتتجنبه - [00:04:24](#)

فاعظم ما يحبه الله ويأمر به توحيد عز وجل بالعبادة توحيده بربوبيته وبالهيبة وعبادته وتوحيده باسمائه وصفاته من علم ان ذلك  
هو رأس الامر وان تقوى الله لا تتحقق الا به - [00:04:50](#)

لزمه ان يتعلم له لانه لا يمكن لشخص ان يحقق شيئا وهو لا يعرفه من يجهل توحيد الله من يجهل توحيد الله عز وجل لم يعرف قدره  
فكيف يستطيع ان يتحقق - [00:05:18](#)

التوحيد واعتبر ذلك بحال الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كمثال الذين اسلموا معهم كيف كانت حالهم قبل الاسلام ماذ

كانوا فيه من الجاهلية الجهلاء والضلال المبين والبعد عن الله - 00:05:42

والطغيان والفسق والفجور والكفر والضلال بل ان الله مثل ذلك بالموت قال اؤمن كان ميتا فاحييـناه جعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 00:06:08

ذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون مثله شبهه للموت ميت احياء الله بالایمان وشبه شبهه بالظلمات قال والذين كفروا اولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قبلها يقول الله ولـي الذين امنوا - 00:06:29

تخرجهم من من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياوهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اوئـك اصحاب النار فيها خالدين الكفر الشرك ظلمات والجهل ظلمات وموت فـاذا تعلم كان حـي بعد موته - 00:06:57

وضاءـت حياته بعد ظلمتها وقدفت فيه الروح والحياة قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحـا من امرنا ما كنت تدرـي ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهـدي به من نشاء من عبادـه - 00:07:31

تأمل هذا نور وروحـ الروح الذي فيه الحياة قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهـدي به الله من اتبع رضوانـه من اتبع رضوانـ الله يهـديه ويخرجـه من الظلمات الى النور - 00:07:56

ويهـديـم الى صراط مستقيم فـاذا هي لا يمكن ان يحقق العـبد تقوـيـ الله الا بالعلم التعلم. تعلم ما حقـ الله عليهـ قال النبي صـلى اللهـ عليهـ وسلم لـمعاذ يا معاذ اتدري ما حقـ اللهـ علىـ العـبـادـ - 00:08:21

ومـا حقـ العـبـادـ علىـ اللهـ قـلتـ لا ادريـ اللهـ ورـسـولـهـ اـعـلـمـ. قالـ حقـ اللهـ علىـ العـبـادـ انـ يـعـبـدـوهـ وـلاـ يـشـرـكـواـ بـهـ حقـ العـبـادـ علىـ اللهـ اذاـ فـعـلـواـ ذلكـ انـ انـ - 00:08:42

وـحقـ العـبـادـ علىـ اللهـ انـ يـدـخـلـهـمـ الجـنـةـ اذاـ فـعـلـواـ ذـلـكـ انـ يـحـقـقـواـ حـقـهـ انـ يـدـخـلـهـمـ الجـنـةـ وـهـذـاـ حـقـ تـفـضـلـ منـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـالـ اللهـ تعـالـىـ لـنبـيـهـ وـلـلـمـؤـمـنـيـنـ لـعـبـادـ فـاعـلـمـ اـنـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ - 00:09:02

وـاستـغـفـرـ لـذـنـبـكـ وـلـلـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ مـتـقـلـبـكـ لـابـدـ انـ تـعـلـمـ هـذـاـ انـ تـتـعـلـمـهـ قـالـ تعـالـىـ الاـ مـنـ شـهـدـ بـالـحـقـ وـهـمـ يـعـلـمـونـ كـيـفـ يـشـهـدـ بـالـحـقـ وـهـوـ جـاهـلـ لـابـدـ يـتـعـلـمـ حـقـ اللهـ عـلـيـهـ - 00:09:23

منـ توـحـيدـهـ تـعـلـمـ حـقـهـ منـ توـحـيدـهـ بـرـبـوبـيـتـهـ وـمـنـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ فـيـ الـمـلـكـ وـالـتـدـبـيرـ وـالـخـلـقـ وـالـاـيـجـادـ وـاـنـهـ اـنـ حـقـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ فـيـ الـعـبـادـةـ الـاـلـهـيـةـ وـفـيـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ عـنـ ذـلـكـ وـلـلـهـ الـاسـمـاءـ الـحـسـنـىـ فـادـعـوـهـ بـهـ - 00:09:45

اعـبـدـوـهـ بـهـ وـاسـأـلـوـهـ بـهـ الـذـيـ لـاـ يـعـرـفـهـ كـيـفـ يـحـقـقـهـ اـنـذـلـكـ اـنـ تـقـوـيـ اللهـ كـذـلـكـ حدـودـ اللهـ اوـصـيـكـ بـتـقـوـيـ اللهـ حدـودـ اللهـ حـقـوقـ اللهـ دـوـدـوـ لـمـاـ حدـ منـ الحـدـودـ - 00:10:14

قالـ تعـالـىـ وـمـنـ يـتـعـدـىـ حدـودـ اللهـ فـقـدـ ظـلـمـ نـفـسـهـ لـابـدـ انـ تـعـرـفـهـ تـعـلـمـهـ حـتـىـ لـاـ تـقـعـ وـتـتـجـاـوزـهـ وـمـنـ يـتـعـدـىـ حدـودـ اللهـ وـاـوـلـكـ هـمـ الـظـالـمـونـ اـنـتـ عـارـفـهـاـ الـمـحـرـمـاتـ الـتـيـ حـرـمـهـاـ اللـهـ - 00:10:38

كـذـلـكـ حـقـ اللهـ مـنـ الـعـبـادـةـ فـرـائـضـهـ الـتـيـ اـفـتـرـضـ لـابـدـ انـ تـتـعـرـفـ. تـعـرـفـ حـقـهـ وـحدـودـهـ اـذـاـ تـصـلـيـ قـالـ صـلـواـ كـمـ رـأـيـتـمـونـيـ اـصـليـ كـيـفـ تـحـجـ؟ـ قـالـ خـذـواـ عـنـيـ مـنـاسـكـمـ كـيـفـ تـصـومـ الـذـيـ بـهـ يـتـحـقـقـ التـقـوىـ - 00:10:58

يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الصـيـامـ كـمـ كـتـبـ عـلـىـ الـذـيـنـ مـنـ قـبـلـكـ لـعـلـكـمـ تـتـقـونـ تـقـوـيـ اللهـ كـذـلـكـ لـتـقـرـبـ اـلـهـ وـالـاخـلـاصـ اـلـىـ اـلـخـالـصـ لاـ عـلـمـ لـصـالـحـ قـالـ تعـالـىـ اـنـماـ يـتـقـبـلـ اللـهـ مـنـ المـتـقـيـنـ - 00:11:22

قـالـ المـتـقـيـنـ مـنـ عـلـمـواـ عـلـمـاـ صـالـحاـ خـالـصـاـ مـنـ عـلـمـ الـصـالـحـ الـخـالـصـ فـقـدـ اـنـقـىـ اللـهـ بـهـ عـلـمـ الـصـالـحـ كـمـ قـالـ اللـهـ تعـالـىـ قـلـ اـنـماـ بـشـرـ مـثـلـكـ يـوـحـىـ اـلـىـ اـنـماـ الـهـكـمـ الـهـ وـاـحـدـ - 00:11:44

فـمـ كـانـ يـرـجـوـ لـقـاءـ رـبـهـ فـلـيـعـمـلـ عـلـمـاـ صـالـحاـ وـلـاـ يـشـرـكـ بـعـبـادـةـ رـبـهـ عـلـمـ الـصـالـحـ الـمـوـافـقـ لـسـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ الشـرـيـعـةـ عـلـىـ الشـرـيـعـةـ لـيـسـ الـصـالـحـ هـوـ مـجـرـدـ التـقـرـبـ - 00:12:04

مـجـرـدـ التـقـرـبـ قـدـ يـكـونـ عـلـىـ ضـلـالـةـ مـجـرـدـ التـقـرـبـ كـانـ المـشـرـكـونـ يـتـقـرـبـونـ اـلـىـ اللـهـ لـكـنـ عـلـىـ ضـلـالـةـ مـنـهـمـ مـنـ كـانـ يـتـقـرـبـ اـلـىـ اللـهـ بـالـطـوـافـ عـلـىـ عـلـىـ الـاـصـنـامـ وـيـتـبـرـكـ بـهـ وـيـتـمـسـحـ بـهـ وـيـقـولـ هـؤـلـاءـ شـفـاعـوـنـاـ عـنـدـ اللـهـ - 00:12:21

ظنوا ان ذلك ظنوا ان ذلك يرضي الله عنهم وهو يبعدهم من الله قال والذين اتخذوا من دونه اولياً ما نعبدهم الا يقربونا الى الله  
زلفى. زلفى درجات علو يعني نتقرب الى الله - 00:12:41

قد يتقارب الانسان اذا كان بجهل قد يتقارب بما يبعده من الله قال تعالى هل اتابك حديث الغاشية وجوه يومئذ خائفة عاملة اصل نارا  
حامية لانهم على غير يا خائفة - 00:13:04

وعاملة وناصبة تنصب لكن فصلنا حامية كما قال تعالى وقدمنا الى ما عملنا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لا يقبل الله منه كما في  
الحديث القدسي في صحيح مسلم قال الله تعالى - 00:13:29

انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه عمله لله واشرك به معه غيره اما بالرياء او بالتوجه  
والقربان فاذا لا بد ان يخلص قال تعالى الا لله - 00:13:49

فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص قال عز وجل وما امرنا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة  
ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم مخلصين له الدين في التوجه لا يعبدون غيره - 00:14:11

حنفاء مائلين عن طرق الشرك والظلالة والبدع ولذلك قال عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة يسلم  
وجهه الى الله توجه له وهو محسن في العمل - 00:14:32

هو المحسن العمل قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويفغر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم يقول اطيعوا الله  
والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - 00:14:51

قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فان تولوا فانما عليهم حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ  
قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:15:09

رواه البخاري ومسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا غير مقبول مردود اذا لا بد ان تعرف هذا الامر كلها لتحقيق التقوى لا بد ان  
العبد اذا لم يتعلم هذه الامر وانه لا بد ان يعرف معمل - 00:15:30

باخلاص ويعمل على وفق السنة اذا لم يعرف ما هي السنة من البدعة وذلك في هذا الحديث نفسه قال واياكم ومحدثاتهم. الوصية  
التي نقرأ نشرح فيها ونعلق عليه واياكم ومحدثات الامر - 00:15:53

لان هذه ناقض التقوى ثم يقول في الحديث قالوا اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي السمع والطاعة  
لولاة الامور حتى ولو كان عبدا رقيقا ليس حرا - 00:16:10

انما هو رقيق يباع ويشترى حتى ولو كان كذلك اسمع له واطع لانه لا يستقيم امر الاسلام الا بذلك لا يستقيم الا بهذا السمع والطاعة  
لولاة الامور ومن جهل هذا فقد جهل الاسلام - 00:16:35

ولم يقل انه يمكن ان يستقيم الناس الى ولی امر بلا سمع وطاعة الا طائفة شاذة يقال لهم اظفارية من الخوارج خالفوا الاجماع  
وخالفوا حتى طوائفهم من الخوارج انه لا يمكن - 00:17:00

خطبة عمر لما رأى الناس توسعوا خشى عليهم ان يتفرقوا وان يقع فيهم ما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من الفتنة اقام خطيبا  
فيهم وقال يا معاشر العرب ارض الارض - 00:17:23

ارض الارض يعني تواضعوا فانه لا اسلام الا اماره ولا جماعة الا بامارة ولا اماره الا بسمع لا اسلام الا  
بجماعة لا يتحقق - 00:17:41

ولا يتحقق الجماعة الا بامر يأترون به ويسمعون له ويطعون ولا تتحقق الامارة الكافية الا بسمع وطاعة رحمة الله رضي الله عنه  
وهذا مأخوذ من الاسلام من دلائل الكتاب والسنة - 00:18:01

قال تعالى ولا تكونوا من المشركين الذين فرقو بينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم تفرق وفرحون بما عندهم مستغفرين عن  
غيرهم. لا هذى حال المشركين ليست حال المؤمنين قال تعالى ان الذين فرقو بينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء - 00:18:22  
تبينة النبي صلى الله عليه وسلم منهم اذا لا بد من من ايش السمع والطاعة يجب النصوص كثيرة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واولي الامر يعني اطيعوه - [00:18:46](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاع الامير فقد اطاعني من يعصي الامير فقد عصاني قال اسمع واطع للامير وان ضرب ظهرك واخذ ما لك كما في صحيح مسلم - [00:19:10](#)

وقال من رأى من اميره شيئاً يكرهه ما يأتي بالمعصية الله ولا ينزع عن يداً من طاعة قال من نزع يداً من طاعة وانما ثار فقد خلع رقبة الاسلام من عنقه - [00:19:27](#)

وهكذا النصوص في هذا كثيرة اذا يجب هذا ايضاً من وصية النبي لما خشي عليهم او صاهم اول ما او صاهم بتقوى الله ثم او صاهم بالسمع والطاعة لدلالة الاهمية لهذا الامر - [00:19:45](#)

انه لا قوام للجامعة الا بهذا قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم اصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها - [00:20:02](#)

ذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون قلت لكم منكم امة يدعون الى الخير من هذه الآيات نزلت في سبب مشكلة كانت بين الاوس والخرج سببها يهودي بث بينهم حتى كادوا ان يقتتلوا فذكرهم الله - [00:20:23](#)

تكن منكم امة جماعة يدعون الى الخير يحثون الناس على الجامعة ويأمرون بالمعروف معروف الجامعة وينهون عن المنكر ولذلك ابن عباس فسر هذه الآيات بما بما يقتضيه نزولها انه يقول - [00:20:44](#)

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيانات. اولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه الى اخر العيد قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجامعة بخلاف ايش - [00:21:05](#)

الفرقة التي كانت ان تكون وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة وان كانت الآية فيها عموم لكن سبب نزول الآية هي كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقاً من الذين اوتوا - [00:21:21](#)

يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتضم بالله وقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وان نزلت هذه في سبب - [00:21:41](#)

ان يهودياً جلس بين الاوس والخرج وقد اجتمعوا فسألهم عن احداث كانت بينهم ووقع في الجاهلية اثارت بينهم الحمية وكادوا ان يقتتلوها وكان يريد ان يفرقهم وقال الله ان تطعوا فريقاً من الذين اوتوا الكتاب - [00:22:01](#)

هذا الرجل يردوكم بعد ايمانكم لان اقتتال المسلمين فيما بينهم سماه الله كفراً النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي يضرب بعضكم رقباً بعض لعظم الذنب - [00:22:20](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اما من يفرق جماعة المسلمين بالفارق لدينه قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الزاني والنفس بالنفس تارك لدينه المفارق للجامعة ما دام انها ثلاثة الاولى الشيب الزاني - [00:22:43](#)

والثانية النفس وبين نفس القاتل الثالث تارك الدين مفارق للجامعة مثل ما قال في الخارج الذين يفارقون الجامعة قال يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية من الصيف انه مروقاً من الاسلام - [00:23:08](#)

سماه في هذا الحديث ترکا للدين سماه مفارقة الجماعة لان الجماعة دين الجماعة ولزوم الجماعة دين لذلك الانسان يحرض على هذا السمع والطاعة قال وان تأمر عليكم عبد الحبشي فانه من يعيش منكم هذا - [00:23:33](#)

الوصية الثانية يرى اختلافها سيرى اختلافاً كثيراً امثالاً مذاهب واراء واحزاب اناس ومطامع وفرق وحروب ما النجا منا يا رسول الله؟ فقال ارشدهم الى النجا منه فعليكم بستني وسنة الخلفاء - [00:23:57](#)

الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وغضوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثاتكم الذي يترك السنة يقع في محدثات الامور لان السنة مضت امر ثابت نزل به الوحي المبين على قلب الرسول الامين صلى الله عليه وسلم - [00:24:24](#)

من القرآن والحديث هذا الدين. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتمامت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. هو دين كامل المحدثات ما يخالف ذلك اذا كان ديناً كاماً سنة تامة - [00:24:52](#)

فماذا بعد الحق الا الضلال ولذلك قال عليكم بستني وهو الذي لما ارشد صلى الله عليه وسلم خلاف الناس مقالة اليهود على ثلاث على على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:25:13](#)

النصارى على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ ذكر فيها ثلاثة - [00:25:34](#)

ذكر الحديث متكررا مرة قال السواد الاعظم ومرة قال الجماعة ومرة قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي كم وصف وقال في الحديث الاخر بدأ الاسلام غربا - [00:25:50](#)

سيعود غربا وطوبى للغرباء وصفهم بالغربة وهم جزء من ثلاث وسبعين جزءا نسبتها المؤدية كما يقولون جزء من ثلاث وسبعين جزء اثنتان وسبعون ضالة وهذا الجزء الناجي هم الغرباء وهم - [00:26:16](#)

الجماعة لان الجماعة هذا وصف لان الله يقول وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله الجماعة هو امر رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاسلام الصراط المستقيم - [00:26:41](#)

والسنة. عليكم بستني لذلك يسمون اهل السنة والجماعة لانهم لزموا السنة وله الصراط المستقيم وهو السبيل قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:26:58](#)

هذا الدين هو ويقوم على بصيرة لا على جهل ولا على ضلال وسبحان الله وما انا من المشركين توحيد تنزيه لله على بصيرة على علم الاتباع التوحيد معنا من المشركين - [00:27:18](#)

هذا هو سبيله هذه سنته قال تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز ولو شال هداكم اجمعين يعني طريق القصد اصل السبيل يقول العلماء هذا من باب اضافة يعني اصبح السبيل القصد - [00:27:38](#)

والقصد اي العدل قال تعالى واقصد في مشيك اعدل اعتدل واغضض من صوتك هذا هو العدل وعلى الله ان يهدى الى الله قصد السبيل اي السبيل القصد المعتمد الصراط المستقيم - [00:28:02](#)

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس يكون الرسول عليكم شهيدا شهداء على الناس في الدنيا في الآخرة والرسول شهيد علينا في الدنيا وفي الآخرة اما في الآخرة - [00:28:23](#)

فانه فان هذه الامة كما جاء في الحديث مشهد للانبياء على امها يسأل الله الامم يقولون فيجحدون نبوة انبائهم وبلاغ الانبياء في يأتي الله بكلنبي ومنهم نوح فيقول فيقولون ما جاءنا من نذير - [00:28:44](#)

فيقيم الله الحجة عليهم فيقول نوح بشهادة محمد وامته اخر الامة يعني انه بلغ الشهادة الى اخر الامة اي شيء لانا نحن نعلم في القرآن بوعي الله ان نوح بلغ ومحكم فيهم اربع الف سنة الا خمسين عاما - [00:29:10](#)

وانهم دعاهم ليلا ونهارا وسرا وجهارا وانهم نشهد فاذا جئنا يوم القيمة نشهد انه بلغ وهكذا بقية الانبياء والنبي صلى الله عليه وسلم شهيد علينا فكيف بك اذا جئنا بك شهيدا على كيف اذا جئنا به - [00:29:33](#)

اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. هؤلاء هذه الامة كل ما يؤتى بها عليها شهيد من انبائه وهذه الامة شهيداتها منها صلى الله عليه وسلم - [00:29:55](#)

هذا في الآخرة في الدنيا الدنيا جميع الملل جميع الناس يعرضون على هذا الدين وهذا النبي وهذه السنة فما وافق هذا الدين وهذه السنة فهو الحق وما خالفه فهو الباطل - [00:30:09](#)

في الدنيا تعرظ هذه الملل انظر اليها ما كان موافقا لها هذا الدين فهو الصواب النحل الموجودة بين الناس والمقالات انظر اليها عليكم ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ من كان على مثل ما انا عليه - [00:30:33](#)

البقية اثنان وسبعون ضالة اعرض هذه المقالات اعرض اقوال اهل الرفض اهل الاعتزاز الخوارج اهل الارجاء اهل عرفة هل هي موافقة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم موافقة لما كان عليه الصحابة - [00:30:54](#)

هذه الشهادة شهادته من اين يؤخذ؟ من هذا موافقتها او مخالفتها الشهادة لذلك قال الله ليبين انهم شهداء وانهم يعرض عليهم قال

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - 00:31:15

رضي الله عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار من هم المرظي عنهم؟ كم وصف السابقون الاولون مهاجرين والانصار والوصف الثاني اتبعوهم باحسان اتبعوهم باحسان لا باساعة ما سوى هؤلاء - 00:31:35

لم يرضي الله عنهم ما يدلك على انها اتباعهم باحسان هو الطريق الذي يرضي الله عنه وهو الصراط المستقيم وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين - 00:32:04

الذين خالفوه في امته خالفوه في امته بالولاية من ائمة الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومن بعدهم وبالعلم من الذي نشر القرآن ورواه لنا عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى تلقيناها - 00:32:20

كتاب الله من اين اخذ اخذ من هؤلاء ائمة من عثمان ابو علي زيد ابن ثابت ابي ابن كعب هؤلاء خلفوا الرسول صلى الله عليه وسلم فرأوا لنا القرآن بن مسعود - 00:32:40

سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحديثه الذي عليه قوام الدين من الذي روه لنا الذين خالفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمة الهدى فرووه لنا وهكذا عليكم بستي - 00:32:56

وسنة الخلفاء الراشدين. لانهم راشدون ما ظلوا جاء بعد الصحابة في زمن الصحابة اناس ظلوا السبيل فخرجوا على ائمتهم وقتلوا عثمان وقتلوا عليا وخرج اناس ضلوا السبيل وزعموا ان عليا هو الله - 00:33:12

الرافضة طوائف منهم انشقوا مش طريقة اخرى وهكذا ما خالفوهم بخير بل ولا اتبعوهم ولا باحسان لذلك ليسوا مرضيا عنهم قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:33:32

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم هذا هذا طريقهم المهم عليكم بستي سنة الخلفاء ما هي هذه وصفها لكم الوادي الاعظم هم الاكثر وان كانوا قلة - 00:33:58

لان العبرة الاعظم عند الله الجماعة كان إبراهيم وحده قال الله إن إبراهيم كان أمة العبرة بانك على الحق المبين وكيف تعرف الحق الدليل من الكتاب والسنة وليس بغرور النفس - 00:34:21

ثم ان هذا الدليل من الكتاب والسنة عليه شواهد شهود من هم الشهود لتكونوا شهادة على الناس ما يأتي المغدور الخارجي ويقول انه يأخذ من القرآن نقول هل عندك شهود - 00:34:42

اعرضه على ابي بكر وعمر وعثمان وعلى ابن مسعود ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم هل هذه طريقتهم هذه طريقة باحسان تبعوهم باحسان القرن الاول القرن الثاني القرن الثالث - 00:35:04

هذا طريقة احمد ومالك والشافعي وابي حنيفة والثوري ائمة الاسلام لو زاعي هل هذه الطريقة هذا هو ليس كل واحد يأتي يخالف ائمة والشهدود الذين جعلهم الله شهودا على الناس - 00:35:25

ويقول انه اتبع الكتاب والسنة وهذا الذي يسميه العلماء باختصار كلمة واحدة بعض الناس ما يفقهها الذي يقولون على منهج السلف منهج اي طريق المنهج لكل جعلنا منكم شرعة هذه ائمة لا منهاج والصراط المستقيم او السبيل وهو السنة - 00:35:46

وتقول نفهم الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح. هكذا كيف فهمها ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود والصحابة كيف تفهمها سعيد ابن المسيب ائمة الاسلام الى ان تأتي علماء السنة المتبعين - 00:36:15

ولذلك هذه ائمة ائمة اسناد قال الله تعالى عن عباده الصالحين عباد الرحمن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين وجعلنا للمتقين اماما ذكر البخاري المجاهد قال - 00:36:41

نقتدي بمن قبلنا معناها مأمورين بعبارة نقتدي بمن قبلنا اننا مأمورين الامام يقتدي به لا يقتدي لماذا قال هذه الكلمة؟ ولماذا اوردها البخاري لانه لا اماما لمن لا يأثم بمن قبله - 00:37:08

طلالة ائمة يدعون الى النار فإذا كان الشخص ليس بمقتديا بامام قبله لن يكون اماما لمن بعده سيكون امام ظلالة انظر الى سلسلة الاسناد بينك وبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:39

من هم شيوخك ومن شيوخ شيوخك ومن شيوخ شيوخك حتى تصل الى النبي صلى الله عليه وسلم. فإذا وصلت الى النبي  
صلت الى الصحابة استلمت الوثاق خلاص خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم في امته - [00:38:03](#)

الحادي يحمل هذا الحديث اللي صححه الامام احمد يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه ينفون عنه تحريفا غالبيين وامتحان  
المبطلين وتأويل الجاهلين هناك قادرين هناك الغلو جهلاء ومبطلون - [00:38:21](#)

تحريف الغالبين حرف تأويل الجاهلين تأوله على غير تأويله وانتحال المبطلين ينتحله بعض المبطلين حتى يتسمى به وليس بحق  
فإذا استلمته أسنادك من شيخك إلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:45](#)  
وصلت بالله عز وجل هو دين الله الذي أنزله على رسوله أما الذي مقطوع عن النبي صلى الله عليه وسلم يصل في النهاية إلى من  
أحدث بدعة الرفظ أو إلى بدعة - [00:39:09](#)

الخوارج بدعة الارجاء أولى بدعة التعطيل والنفي وليس متصلة بالسلف الصالح انتهى من قطر لا يقبله الله الذي يسأل الشهود تكونوا  
شهداء على الناس لذلك يقول صلى الله عليه وسلم في هذه الوصية نعود إليها - [00:39:25](#)  
يقول عليكم بسنتي الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها سنته لتدخلها ما ما تفترق سنة الخلفاء الصحابة عن النبي ما  
تفترق لأن الله زكاهم جعلهم شهود على الناس جميعا - [00:39:48](#)

ولا يكون شهوده إلا عدوا لا يكون إلا عدوا قال تعالى شهد الله أعلم شهادة شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما  
بالقسط لا إله إلا هو العز الحكيم - [00:40:13](#)

اضاف إليها عز وجل تكريما وتأكيدا ان الملائكة شهدوا وان اهل العلم شهدوا من الانبياء واتباعهم العلم من الانبياء واتباع لانه ورثة  
الانبياء العلماء ورثة الانبياء. يشهدون كيف يشهدون من اين من اين عرفت هذه السنن النبوية لولا نقل اهل العلم - [00:40:34](#)  
منين عرفت تفسير القرآن اخذت القرآن لولا نقل اهل القرآن من اين عرفت التوحيد؟ توحيد الله لولا هؤلاء اولو  
العلم هم شهداء الله اما اهل البدع فليسوا بعذول لأنهم منقطع الطريق - [00:41:03](#)  
ينقطع الطريق ليس لهم صلة الاصل ثم قال واياكم ومحدثات الامر فان كل محدثة بدعة فلو استفتيت احدا من بعض الذين لهم  
يعني بعض الفقهاء يقول لا ليس كل بدعة ضلاله - [00:41:26](#)

هناك بدعة حسنة وبدعة سيئة نقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة ضلاله في هذا الحديث حديث  
جابر الذي كان يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:52](#)

اذا عظ احمر وجهه وعلى صوته ثم قال انه منذر جيش ثم قال فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه  
وسلم وشر المحدثة وشر الامور محدثاتها - [00:42:10](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله في صحيح مسلم. زيادة عند النسائي باسناد صحيح. وكل ضلاله في النار كل جمعة يخطب بهم  
النبي كل موعظة يؤكد هذا الاصل لذلك الصحابة ما احدثوا - [00:42:32](#)  
لان الاصل مؤكد عندهم ومبين لوجوه كثيرة في هذا الحديث يقول كل بدعة ضلاله فاذا جاءك احد وقال لا هناك ما يمسك البدعة  
ضلاله في بدعة حسنة وفي بدعة سيئة - [00:42:47](#)

يقول من انت اصدق من رسول الله اذا قال هذا عالم جليل قلنا هل هو اعلم من رسول الله هل هو افصح من رسول الله هل هو  
اصح من رسول الله - [00:43:04](#)

الذي يؤكد هذا ويكرره ويقول في مواضع اخرى من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد طيب لو قال قائل النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول من سن في الاسلام سنة - [00:43:21](#)

كان له اجرها واجر ما من عمل بها. ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها اذا هناك سنة سيئة وهناك سنة حسنة نقول انظر  
في هذا سبب الحديث - [00:43:39](#)

المراد بالسنة الطريق لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى في حديث جرير هذا قال جاء قوم من مطر بل عامتهم اكثراهم من

مظر بل عامتهم المظار بل كلهم من مضر - 00:43:57

قال مجتاب النمار فقراء فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم فامر ثوب في الصلاة الاقامة ثم صلى بالناس ثم قام وقال يا ايها الناس  
تصدق رجل بدينار يترجى تصدق رجل بدرهمه تصدق رجل - 00:44:14

تصدق رجلا بصاع تمراه قال فقام رجل فجاء ذهب ووضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم من سن في  
الاسلام سنة هنا الرجل الذي بدأ - 00:44:33

بالفعل ليقتدي الناس به من الذي شرع الصدقة من الذي امر بمن شرعاها؟ الله عز وجل. من الذي امر بها؟ النبي صلى الله عليه وسلم  
هذا الرجل شرعاها امتنل امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:58

امتنل ما ابتدع شيئاً هذا واحد واضح ثم اقتدى الناس به فسن للناس سنة الفعل فنقول قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في  
الاسلام سنة حسنة هو هذا سبيله - 00:45:15

ان يظهر للناس او يمتنل للناس الشيء المشروع ليقتدي به الناس فيفعلون مثل ذلك اما ان يحدث الاسلام ما ليس منه هذا هدم  
للإسلام هذا هدم الاسلام تضييع ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فهو رد. ما يقبل - 00:45:31

من عمل عملاً ليس عليه امراً فهو رد وهكذا ثم في الحديث يقول فان كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار هذى الحديث ما فيه زيادة  
النار النار بحديث ابن حميد جابر في خطبه صلى الله عليه وسلم - 00:45:55

المهم انه هذه من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم التي اوصى بها قبل موته عليه الصلاة موعظة مودع لعلنا في هذا نكتفي بان  
الاحاديث التي يعني كان في البال انتا - 00:46:16

اذكرها يكون في عقول نكتفي بهذا فيه بركة نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اصحابه صلى الله عليه وسلم المقتدين به واللازمين  
لسنته انه جهد كريم الله اعلم وصلى الله وسلم - 00:46:36

محمد واله وصحبه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:56